Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحساب الشعر المرسل لكبار شعراء المسرح من العصور السابقة ــ أو شعر أوتواي ** المسرحي في أفضل حالاته ــ فإن هذا يبدو أوّل الأمر توكيداً فيه شطط .

ونحن في هذه الأيام نستعمل كلمات يبلغ من ميوعتها أن معنى الكاتب يمكن أن يخفي علينا ببساطة ، لأن الكاتب قال ماعناه على وجه الدقة . ولكي نستخلص المعنى من توكيد جونسون حول أكينسايد فلا بد لنا أول الأمر أن نقارن الصياغة الشعرية عند اكنسايد بتلك الصياغة عند كتاب آخرين للشعر المرسل في قرنه . وعلينا أيضاً أن نقارن ماقاله جونسون عن الآخرين ، بما قاله عن شعر ملتون . ففي مقالته عن ملتون سوف تذكرون أن جونسون يعزّز كلمات أديسون الذي قال عن ملتون ان «اللغة ناءت بعبئه» .ويمضي جونسون قائلاً : ان ملتون «كان قد صاغ أسلوبه وفقاً لمبدأ شاذ ومتحذلق» وأنه «كان مولعاً باستعمال الكلمات الانكليزية في عبارات اصطلاحية أجنبّة» ولكنه بعد أن يوجه هذا النقد يستطرد فينطق بأعلى درجات المديح قائلاً : «لقد كان ملتون سيد لغته الى أقصى حدودها» ولدى الإتيان على ذكر نقاط الضعف المتمثلة في الشعر المرسل «البطولي» ، ولاسيما صعوبة الاحتفاظ بهوية المادة في كل بيت لدى تلاوته ، وأخيراً ، وبعد الإدلاء بكل مايمكن أن يقال ضد الشعر المرسل ، يقدّم الإقرار البارع قائلاً : «لاأستطيع أن أحمل نفسي على أن تتمنّى لو كان ملتون من أهل القافية ، لأنني لااستطيع أن أتمنّى أن يكون عمله غير ماهو عليه ، ومع ذلك فهو أهل للإعجاب شأن الأبطال الآخرين ، أكثر مما هو أهل للتقليد» على أن الإقرار بعظمة ملتون الناظم للشعر ، لا لبس فيه ، غير أن هناك قوانين لا مال الكلمات وتركيب الجمل يخرج عليها ملتون ، ولاينبغي أن يُمتدَح الخارجُ على القانون من أجل خروجه ، وربما كان شاعر من الدرجة الثانية أكثر امتثالاً للقانون من شاعرٍ ذي عبقرية عظيمة . وعلى هذا فمن الممكن أن يكون أكنسايد «في

** Otway